



و
التوجيه الفني العام للتربية الإسلامية

الدورة التدريبية للمعلمين الجدد

اشتقاق الحقائق والقيم وصياغتهما ومظاهرها
السلوكية

التوجيه الفني العام للتربية الإسلامية
2017/2016م

المحتويات

الصفحة	الموضوع	التسلسل
1	المقدمة	1
3	مفهوم القيم	2
4	القيم من منظور إسلامي	3

4	أهمية القيم	8
5	أحق الناس بالقيم	10
6	كيفية استخراج القيمة وصياغة مظهرها السلوكي	11
7	أمثلة للقيم ومظاهرها السلوكية	15
8	دور المعلم في غرس القيم في نفوس المتعلمين	16
9	الأمر التي ينبغي أن يراعيها المعلم لكي يغرس القيم في نفوس المتعلمين	16
10	(ورشة عمل)	19
11	الخاتمة	22
12	مراجع البحث	23

المقدمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على الرحمة المهداة سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن تبع هداة إلى يوم الدين . وبعد .

فإن القيم الإسلامية هي روح هذا الدين وجوهره ذلك أن الدين الإسلامي علم وعمل ، فعلم بلا عمل كجسد بلا روح ، وعمل بجهل باطل وغير مقبول ، فالعلم النافع ، والعمل الصالح صنوان لهذا الدين القويم ، فالصانع عندما يتعلم صناعة ، إنما يتعلمها ليمارسها

وينتفع من ورائها وينفع غيره بها ، فكذاك المسلم عندما يتعلم الصلاة مثلاً في بداية حياته إنما يتعلمها ليصلي طاعة لله تعالى ، وهكذا في سائر العبادات والمعاملات .

ومعلم التربية الإسلامية ينبغي ألا يقتصر في دروسه على تثبيت المادة العلمية فقط بل ينبغي أن يركز على الجانب العملي والتطبيقي ومتابعة المتعلمين ، فمثلاً عندما يقوم بتدريس موضوع عن " بر الوالدين " فإنه ينبغي أن يسأل المتعلمين في اليوم الذي يليه بل وما يعقبه من أيام عن قبل رأس والديه قبل أن يخرج إلى المدرسة ، ويسأل عن مواقف دالة على بر الأبناء بوالديهم ، وهكذا حتى ترسخ قيمة " بر الوالدين " في نفوس المتعلمين حينئذ نستطيع أن نقول إن الغاية المرجوة قد تحققت من دروس التربية الإسلامية ، فالجانب التطبيقي فضلاً عن كونه غاية وهدفاً فإنه يكون أكثر تثبيتاً للمادة العلمية .

هذا وقد اطلعت على مذكرة " القيم ومظاهرها السلوكية " الصادرة من " التوجيه الفني العام للتربية الإسلامية " واستفدت منها كثيراً، وتناقشت مع بعض الزملاء الموجهين في بعض المفاهيم الخاصة بالقيم وكيفية استخراجها وصياغتها وكذلك كيفية صياغة المظاهر السلوكية ، ثم اهتمت إلى كتابة هذه المفاهيم حول القيم ومظاهرها السلوكية لينتفع بها إخواني المعلمون وأخواتي المعلمات حتى يكونوا على بينة تامة بهذا الموضوع ويراعوا ذلك عند الإعداد الكتابي والأداء الصفي ، وسوف يكون الكلام حول المفاهيم الآتية :

(1)

- 1- مفهوم القيم .
- 2 - القيم من منظور إسلامي
- 3 - أهمية القيم .
- 4- أحق الناس بالقيم .
- 5 - كيفية استخراج القيمة وصياغة مظهرها السلوكي .
- 6 - نماذج للقيم ومظاهرها السلوكية .
- 7 - دور المعلم في غرس القيم في نفوس المتعلمين .

هذا وإنني أسأل الله تعالى أن يوفقنا في عرض هذه المفاهيم بأسلوب واضح مبسط كما أسأله أن يلهمنا رشدنا وأن يجنبنا الزلل ، ويوفقنا إلى صالح العمل إنه سميع مجيب الدعاء .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(2)

مفهوم القيم

القيمة بالكسر واحدة القيم ، وقومت الشيء أي عدلته فهو قويم ومستقيم ، فكلمة " القيم " تعني الاستقامة .

قال تعالى : { قل إنني هدانى ربي إلى صراط مستقيم دينًا قيمًا } [الأنعام / 161] ، أي دينًا مستقيمًا لا عوج فيه .

فكلمة " القيم " توحى بالاستقامة ، وتدل على الفضائل ولا تحتاج إلى صفة لكي توضحها ، فلا نحتاج لأن نقول " القيم الفاضلة " ؛ لأنه يترتب عليه الضد فنقول : " القيم غير الفاضلة " وهذا غير صحيح إنما تكفي كلمة " القيم " للدلالة على الفضيلة والخصلة الحميدة .

قال تعالى : { فأقم وجهك للدين القيم } [الروم : 43] ، أي الإسلام المستقيم .

والدين القيم هو الفطرة التي فطر الله تعالى الناس عليها فيميز الإنسان بين الخير والشر بطبيعته دون أن يخبره أحد ولكن لما أثرت الشياطين على النفوس حادت عن الفطرة والطريق المستقيم فكانت الحاجة الشديدة لدعوة الأنبياء والرسل حتى يردوا هذه النفوس إلى فطرتها، فالدين الإسلامي دين الفطرة تلك الفطرة التي تقرر بوجود الله تعالى وربوبيته ، وتجعل الإنسان يميز بين الطيب والخبيث ، ولكن المؤثرات الخارجية هي التي تعمل على

انتكاس هذه الفطرة ، فالشياطين لهم أثر كبير فهم يعملون على إفساد الناس وتبديل دينهم
وصرفهم عن الطريق المؤدي إلى الله تعالى 0

قال تعالى : { فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق
الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون } [الروم : 30] .

فالقيم تشمل العادات الطيبة الموروثة ، كما تشمل العرف السائد في المجتمعات والذي لا
يناقض شرع الإسلام وهي كذلك الأخلاق الحسنة ، وحسن التعامل مع الآخرين ، ومن ثم
فإن صاحب القيم يستطيع أن يميز بين الخبيث والطيب من خلال ما يحمله من قيم موروثة

(3)

بحكم العادات والتقاليد أو ما يحمله من قيم مكتسبة من البيئة التي يعيش فيها . وفوق ذلك
كله قيم الإسلام التي يأخذها المسلم من الكتاب والسنة النبوية الشريفة كما ورد في الحديث
الشريف الذي يقول فيه النبي . ρ . فيما يرويه عن ربه . Ψ .

((إني خلقت عبادي حنفاء كلهم ، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم
ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا)) رواه مسلم

ومعنى حنفاء : أي مائلين إلى الحق 0

ومعنى اجتالتهم : أي أضلتهم .

وكذلك للوالدين أثر كبير في انحراف الولد عن فطرته التي فطره الله عليها قال ρ : ((ما
من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)) رواه البخاري 0

ولا يخفى علينا أيضا أثر القرناء في خلافهم وصرفهم عن الطريق القويم 0

وقد تتنوع القيم وتتعدد مثل القيم السياسية ، كالشورى والعدل والمساواة ، ومثل القيم
الاجتماعية كالإيثار وعيادة المريض ، ومساعدة المحتاج ، ومثل القيم الاقتصادية مثل قيمة

" تقدير المال " لكننا في النهاية نجد أن القيمة في شتى صورها تحمل معنى الفضيلة والخصلة الحميدة .

القيم من منظور إسلامي :

القيم في الإسلام هي الفضائل وهي الأخلاق الحسنة وعلاقة الفرد بما حوله من أفراد المجتمع تقوم على الأخلاق ، والقرآن الكريم دائماً يحث على الأخلاق الفاضلة فيحث على العفو والصفح عند المقدرة ويفضل ذلك على القصاص .

(4)

ط ڈ چ ه ه ع ع ئ ك ك ك و و ..چالشورى: ٤٠.

كما حث كذلك على دفع السيئة بالحسنة . ط ڈ چ ك ك ك ك گ ..چالمؤمنون: ٩٦ ، وحسن الخلق عند المسلم يرجع إلى حسن تربيته وسلامة تنشئته منذ الصبا فتظهر آثار ذلك عليه حال الشباب والرجولة كما قال القائل :

وينشأ ناشئ الفتيان منا
على ما كان عوده أبوه
وما دان الفتى بحجى
ولكن يعوده التدين أقربوه

والله سبحانه وتعالى العليم بخفايا خلقه وما تكنه صدورهم يصف نبيه محمداً -p- بأعظم الصفات فيقول : { وإنك لعلی خلق عظیم } [القلم : 4] وقد كان من خلقه . صلى الله عليه وسلم . إذا ناداه أحد أن يقول ((لبيك)) ، ومع ذلك فإننا نجد هذا النبي العظيم يستزيد من الأخلاق فيقول في دعائه : " اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي " رواه أحمد .

ويقول -p- أيضاً : " اللهم اهْدني لأحسن الأخلاق فإنه لا يهْدى لأحسنها إلا أنت " . رواه مسلم ، وهذا يدل على حرص النبي -p- على أن يستزيد المسلمون من الأخلاق الفاضلة . قال p : " إن من أحبكم إلى وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً " . رواه أحمد والطبراني .

(5)

ط ڈ چ ئو ئو ئو ئو ئو ئو ئو ئي ئې ئى ئى ئى ندى ی

☐ الأحزاب: ۲۱۔ وما دام أسوة فيجب اتباعه في أمره ونهيهِ ط ڈ چ .. ٹ

ٹ ڈ ڈ ه ه ه ه ہ...چ الحشر: ۷

والمسلم المستقيم يطبق قاعدة " الالتزام والإلزام " والمقصود بالالتزام أن يكون صالحًا في نفسه ملتزمًا شرع ربه بأوامره ونواهيه، قدوة حسنة لغيره بما يحمل من مكارم الأخلاق، والمقصود بالإلزام أن يكون مصلحًا لغيره ، فلا يقتصر دوره على نفسه فقط بل يتعدى خيره

فبالصلاح أيضاً يرث المسلمون الأرض ويكون لهم التمكين ..

ط ٹ چ چ چ چ ی ت ت ت ڈ چ الأنبياء: ۱۰۵

وأما الإصلاح فبه يدفع الله العقاب والهلاك عن الأمم فتعيش في أمن واستقرار ، ط ٹ چ ی □ □ □ □ □ □ □ چھود: ۱۱۷..

فعلى المسلم أن يكون صالحًا في نفسه مصلحًا لغيره حتى يعم الرخاء ويرتفع العقاب .
قال أحمد شوقي :

فقوم النفس بالأخلاق تستقيم

[illegible]

(7)

أهمية القيم :

ما أهمية القيم للفرد والجماعة ؟

التمسك بالقيم يحقق الأمن والأمان للفرد والجماعة ، وأعظم قيمة يتمسك بها الإنسان هي قيمة " العبودية لله وحده لا شريك له " فهي الطريق الوحيد الجامع الشامل للسعادة في الدارين ، وبدون هذه القيمة العظيمة تعيش الأفراد والمجتمعات في تخبط وضياح وسرعان ما تنهار ، وقد قص الله علينا أخبار السابقين كقوم عاد وثمود وفرعون وغيرهم وكانت لهم حضارات عظيمة ولكنها هلكت وبادت ، وأصبحت أثراً بعد عين وذكرى لمن يعتبر .

[illegible]

ومن القيم التي ترفع شأن الفرد والجماعة قيمة " العلم " : ويقصد به العلم النافع الذي يبني

کیان الأمة ويرفع من شأنها وقد عطفه الله على الإيمان في قوله تعالى ۞ ۞ ۞

□ □ □ □ □ .. المجادلة: ١١ ، فالعلم هو أحد مقومات خلافة الإنسان

في الأرض وما استحق آدم أبو البشر الخلافة في الأرض إلا بالعلم والمسلمون الأوائل لما

أخذوا بحظ وافر من العلم الديني والعلم الدنيوي سادوا الأمم وكانوا أعزة مكرمين

ومن القيم التي ترفع شأن الأمم قيمة " العدل " وقيمة " المساواة " وقيمة " الشورى " ، فهذه

القيم الثلاث هي أساس بناء الدول والحضارات واستقرارها وأمنها وبغير هذه القيم تنهار الأمم

وتصير إلى زوال .

وقد أمر الله تعالى بالعدل والإحسان ط ط چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ ..:النحل:

9.

(8)

کما امتدح صفة الشورى فى المسلمين ط د ج .. ن ن ط .. چ الشورى: ۳۸

ونذكر قول الإمام ابن تيمية رحمه الله : " إن الله ينصر الأمة العادلة ولو كانت كافرة ، ويهلك الأمة الظالمة ولو كانت مسلمة " .

وقال أمير الشعراء أحمد شوقي : إنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن همو ذهب أخلأقهم ذهبوا

وقال أيضًا : وإذا أصيب القوم في أخلاقهم

فأقم عليهم مأثمًا وعويلاً

والذي يتمسك بالقيم يكون مطمئن النفس هادئ البال مستريح الضمير أما المذنب الذي يقترف الرذائل فإنه يعيش قلقًا مضطربًا خالية حياته من راحة الضمير .

قال - ρ - : " البر حسن الخلق ، والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس " رواه مسلم .

والقيم ترفع شأن صاحبها وتعلو منزلته بين الآخرين كما أنها تشيع الألفة والمحبة بين أفراد المجتمع وتتبذ الأحقاد والضغائن وتوثق الصلات بين الناس خاصة بين الأهل والأقارب . والقيم طريق النجاح فالمسلم الذي يؤدي عمله بإتقان ، ويكون صادقًا في معاملاته فإنه يحظى بثقة الناس لأدبه وحسن سلوكه .

والقيم لا تتأثر بالزمان ولا بالمكان فهي مفاهيم ثابتة قد تربي عليها الفرد ، فتذهب معه أينما حل أو ارتحل ، فهو سفير لأسرته التي أَرْضَعته هذه القيم فهو يتحلى بها في المواطن التي تطأها قدمه ، فلا يتأثر بما يخالفها بل على العكس من ذلك يحاول أن يؤثر في غيره عملاً بقول النبي - ρ - : " اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن " . رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

(9)

وقوله - ρ - لعل بن أبي طالب : " فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم " متفق عليه / ونخلص من ذلك كله إلى أن القيم منهج حياة يهدف إلى تهذيب

سلوك المسلم من خلال تمسكه بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف ... إذن .. القيم سبيل إلى سعادة المسلم في الدنيا والآخرة .

أحق الناس بالقيم :

1 - الناس جميعهم محتاجون إلى التحلي بالقيم ، ولكننا لا نستطيع أن نلزمهم بذلك ، فالناس طبقات كل طبقة تختلف عن الأخرى بحكم صنعتها وتعاملها ، ولذلك أرسل الله الرسل لجميع الطوائف ، فالرسل عليهم السلام هم أحق الناس بالقيم لثقل الأعباء عليهم ولذلك فهم يتصفون بمكارم الأخلاق وهم معصومون من الوقوع في الزلل ، لأن الله تعالى عصمهم وحفظهم لكونهم قدوة لعموم الناس قال تعالى : " الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس " سورة الحج /

2 - يلي الرسل في القدوة العلماء العاملون بعلمهم فهم يواجهون الناس ، ويتعرضون للجافي الغليظ الطبع كما يتعرضون للأحمق السفیه والعاصي المستغرق في الذنوب كما يواجهون الحليم الهادئ الطبع ، فهم يواجهون فئات مختلفة الطباع ومع ذلك فهم يتعاملون معهم بالصبر والحلم وتحمل الأذى فالعلماء هم ورثة الأنبياء ، قال تعالى : " إنما يخشى الله من عباده العلماء " سورة فاطر / 28 0

3 - ومن أحق الناس بالقيم المعلمون فهم يتعاملون مع فئة من المتعلمين مختلفة المشارب فكل متعلم قد انحدر من أسرة أو بيئة تختلف عن الأخرى حاملاً معه صفات مختلفة إما حسنة وإما سيئة والذي يواجه هذه الصفات بمحاسنها ومساوئها هو المعلم . ولذلك ينبغي أن يتحلى بالصبر وحسن التعامل مع هذه الفئات مراعيًا الفروق الفردية بينهم وأن يضع في اعتباره أنه يحمل رسالة سامية هي رسالة الأنبياء .

فعلى المعلم أن يحتسب الأجر من الله تعالى في تعليم النشء ، وتهذيب أخلاقهم ، والحلم عليهم ، والصبر على سفاهتهم وجهالتهم ، ومكافأة محسنهم ، ومعاقبة مسيئهم ، وقد استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم أسلوب التوجيه المباشر في تقويم خطأ الصبيان فقال لعمر بن أبي سلمة عندما كانت يده تطيش في الصفحة في أثناء الأكل : " يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك " رواه البخاري ومسلم . أما إذا وقع الكبار في المخالفة فإن النبي صلى الله عليه وسلم يستخدم أسلوب التعريض مراعاة لشعورهم فيقول : " ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا ، فالكبار يدركون المراد بالتلميح دون التصريح .

4 - ومن أحق الناس بالقيم كذلك أهل القضاء . الذين يفصلون في النزاعات والخصومات بين الناس .

5 - أيضاً الموظفون في الدوائر الحكومية والذين يتوافد عليهم كثير من البشر مختلفون في طباعهم فبعضهم يلتزم بالتعليمات وبعضهم يعارض ، وكل واحد يحاول أن يسأل الموظف عن نقطة معينة وقد تسأل مجموعة عن نقطة واحدة ، فيصاب الموظف بالإعياء ، ولذا فإن هذه الفئة من المجتمع تحتاج إلى التحلي بالصبر والحصول على دورات تدريبية مكثفة في كيفية فن التعامل مع الناس وأخذ جرعات دينية في التحلي بالصبر في مواجهة المراجعين ، وكم من موظف حظي بحب الناس له ، ونال إعجابهم وثناءهم ودعاءهم كل ذلك بفضل حسن تعامله .

6 - ومن ذلك أيضاً الأطباء الذين تشتد الحاجة إليهم والذين يسهرون على راحة المرضى ويتعرضون للقلق وقلة النوم فهؤلاء بحاجة إلى التحلي بالقيم .

كيفية استخراج القيمة وصياغة مظهرها السلوكي:

أولاً : القيمة كما سبق أن ذكرت هي فضيلة من الفضائل كالصدق أو مزية من المزايا كالعلم ، ونلاحظ أن القيمة تكتب غالباً بصيغة المصدر ، ونفهم منها معنى سامياً وخلقاً رفيعاً فمثلاً كلمة " الرحمة " وكلمة " النظافة " وكلمة " الصدق " كل هذه الكلمات وما شابهها تعطينا

مدلولاً واضحاً مفهوماً فيفهم من الرحمة كل معاني الرحمة كالرحمة بالصغير والضعيف وكبير السن واليتيم والمسكين والفقير والمحتاج والملموم . وهكذا في كلمة " النظافة " وكلمة " الصدق " .

ومن الممكن أن تكون القيمة مكونة من كلمتين " مضاف ومضاف إليه " مثل : بر الوالدين عيادة المريض ، كفالة اليتيم ، فالكلمتان اللتان تكونت منهما القيمة متلازمتان لا غنى لإحدهما عن الأخرى حتى تعطي الكلمتان مدلولاً واضحاً .

فإذا أخذنا قيمة " بر الوالدين " وفصلنا الكلمتين عن بعضهما وقلنا مثلاً " البر " نجد أن كلمة " البر " ذات قيمة في ذاتها لكنها جامعة شاملة لكل أنواع البر دون تحديد ، لكنها لما أضيفت إلى الوالدين خصصت هذا البر وحددته في جهة معينة يمكن التركيز عليها حتى تتحقق الفائدة المرجوة خاصة إذا كان موضوع الدرس عن " بر الوالدين " .

ونخلص من ذلك إلى أن القيمة المستخلصة من الدروس قد تكون كلمة واحدة أو كلمتين بحيث يكون للقيمة مدلول مفهوم ومحدد ما أمكن ذلك مثل : " الصدق " ، " بر الوالدين " . وعليه فينبغي للمعلم أن يستخلص قيمة واحدة من القيم الموجودة في الدرس ويركز عليها ويفعلها بين أبنائه المتعلمين .

ومما يلاحظ في الإعداد الكتابي لبعض المعلمين استخلاص مصدر عام وجعله قيمة في نظرهم ، ومن أمثلة ذلك كلمة " الحرص " فما مدلول هذه الكلمة ؟ هذه الكلمة ليست ذات قيمة واضحة محددة مفهومة وإنما يتضح معناها من خلال المظهر السلوكي حيث أقول مثلاً: أحرص على طاعة الله تعالى .

أما الكلمة في ذاتها فهي مبهمة لا تدل على خير أو شر ، ويشبهها كذلك كلمة " المبادرة " وكلمة " الاقتداء " فمثل هذه الكلمات مبهمة في مدلولها ، ولا تصح أن تكون قيمة ، لأن القيمة كما قلت يراعى فيها أن تكون ذات مدلول واضح ومفهوم ويراعى فيها كذلك أن تكون محددة .

ثانيًا : ينبغي للمعلم أن يختار قيمة واحدة من القيم الموجودة في الدرس بحيث تكون هذه القيمة مناسبة بشكل مباشر لموضوع الدرس ويحاول أن يفعلها من خلال المظاهر السلوكية

ثالثًا : يمكن استخلاص القيمة من الأهداف الوجدانية .

رابعًا : يكون استخراج القيمة بعد الانتهاء من مناقشة حقائق الدرس ومفاهيمه ، ويقوم المعلم بكتابة القيمة على السبورة بلون مميز ، ويا حبذا لو استنبطها من أفواه المتعلمين .

أما المظهر السلوكي للقيمة فيصاغ على النحو الآتي :

- 1 - يصاغ المظهر السلوكي من الفعل المضارع الدال على المتكلم . فكما هو معلوم أن الفعل المضارع يبدأ بحرف من هذه الأحرف الأربعة والتي يجمعها لفظ "أنيت" وهي الهمزة والنون والياء والتاء لكننا نختار حرف الهمزة لدلالته على المتكلم فدائمًا يقول المتعلم معبرًا عن نفسه " أفعل كذا " مثل : أذاكر دروسي . احترم معلمي وهكذا فهذه الصيغة أبلغ في التعبير على الالتزام بالقيمة والحرص على التمسك بخلاف حرف الياء الذي يعبر عن الغائب كأن المتعلم حين يقول مثلاً : يذاكر دروسه / يحترم معلمه كأنما يتكلم عن إنسان غائب وكأن المتعلم نفسه ليس معنيًا بذلك ومثل ذلك الحديث عن حرف التاء الذي يدل على المفردة الغائبة أو حرف النون الذي يدل على الجمع .
- 2 - يتم استخلاص المظاهر السلوكية من الأهداف النفس حركية في الإعداد الكتابي ، لأنها ترجمة للقيمة المستخلصة من الأهداف النفس حركية .
- 3 - يفضل أن تؤخذ المظاهر السلوكية من أفواه المتعلمين حتى يشعر المتعلم بذاته ، وعلى المعلم أن يصوغ المظهر السلوكي بأسلوبه بعد أن يستمع إليه من المتعلم .
- 4 - يؤكد المعلم على مظهرين سلوكيين فقط إما من خلال ما ذكره المتعلم أو من خلال إعداداته الكتابي وذلك تخفيفًا على المتعلمين .

5 - لا يجمع المعلم بين مظهرين سلوكيين في عبارة واحدة أو بمعنى آخر لا يأتي بفعلين في عبارة واحدة فلا يقول مثلاً : ألبس الملابس النظيفة وأتطيبب عند الذهاب للمدرسة بل يفصل كل جملة بفعلها عن الجملة الأخرى ، فمثلا عند الحديث عن المظاهر السلوكية لقيمة " النظافة " نقول ١- ألبس الملابس النظيفة 0 ب- أتطيبب عند الذهاب للمدرسة 0 6. يمكن للمعلم أن يصوغ المظهر السلوكي في دفتر إعداده الكتابي بصيغة الغائب لكونه معلما فيكتب مثلا في قيمة النظافة أ- يلبس الملابس النظيفة 0 ب- يتطيبب عند الذهاب إلى المدرسة ، لكن المتعلم ينبغي أن يتحدث بصيغة المتكلم ، ويكتب المعلم على السبورة بصيغة المتكلم ، لكي ينقلها المتعلم في دفتر الصف 0

(14)

أمثلة للقيم ومظاهرها السلوكية :

القيمة	المظهر السلوكي
العبادة	1 - أنوي في عبادتي طاعة الله عز وجل .
	2 - أؤدي الصلاة في وقتها .

المظهر السلوكي	القيمة
3 - أؤدي العبادة على أكمل وجه .	
1 - أجالس العلماء . 2 - أشتري الكتب النافعة . 3 - أقرأ العلوم الدينية والدنيوية .	العلم
1 - أحترم العمل ولو كان بسيطاً . 2 - أسعى في طلب الرزق . 3 - أجتهد في عملي .	العمل
1 - أضبط نفسي عند الغضب . 2 - أتقبل أعذار الآخرين . 3 - أقابل السيئة بالحسنة .	الحلم
1 - أزور إخواني المسلمين . 2 - ألقى تحية الإسلام . 3 - أقضى حاجة المحتاجين .	الإخاء (الأخوة)
1 - ألبس الثياب النظيفة . 2 - أتطيب عند الذهاب إلى المسجد . 3 - أرمي المخلفات في سلة المهملات .	النظافة
1 - أطيع أمي وأبي . 2 - أقبل رأسيهما كل يوم . 3 - أدعو لهما بالرحمة والمغفرة .	بر الوالدين
1 - أمسح على رأس اليتيم . 2 - أحض على مساعدة اليتيم . 3-أبتعد عن أكل مال اليتيم .	كفالة اليتيم
1 - أقف احتراماً للكبير إذا دخل علي . 2 - أبدأ بالسلام عليه إذا لقيت . 3 - أتحدث معه بأدب واحترام .	احترام الكبير

(15)

دور المعلم في غرس القيم في نفوس المتعلمين :

يواجه المعلم في غرفة الدراسة أنواعاً مختلفة من المتعلمين فمنهم الهادئ الطبع ومنهم الجافي الغليظ ومنهم المشاغب ومنهم العنيد ومنهم الخجول ومنهم الشارد ذهنياً ، ومنهم النشيط ، ومنهم الكسول أصناف شتى وطباع مختلفة قد انحدرت من أسر متفاوتة في

طباعها وفي أخلاقها وفي مستوى ثقافتها ، وعلى المعلم أن يتعامل مع هذه الفئات جميعها طيبها وخبيثها ، والمعلم التربوي الناجح هو الذي لا يتخذ أسلوبًا واحدًا في التعامل لا يغيره، بل يتخذ أساليب متعددة ومختلفة حسب المواقف التي تستحدث فالتصرف السليم والأمثل يكون وليد الحدث الذي وقع فيكون الحزم حيث تكون الفوضى ، ويكون اللين حيث يكون الهدوء والانضباط ، كما ينبغي للمعلم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين قدر المستطاع فلا يعامل النشيط مثلما يعامل المشاغب فهذا خطأ واضح في التعامل يترك أثرًا سلبيًا في نفس المتعلم النشيط بل قد يثبط همته ويأتي بنتيجة عكسية .

ويجب أن يضع معلم التربية الإسلامية في نفسه أنه داعية إلى جانب كونه معلمًا ، فإن النبي -ﷺ- كان معلمًا وكان داعيًا ، وفي الحكم " علموا أولادكم الفضيلة واتركوهم كيفما شاءوا " ، فإذا أراد المعلم أن يغرس القيم في نفوس المتعلمين فعليه أن يراعي عدة أمور حتى يتسنى له النجاح والفلاح في هذه المهمة العظيمة .

ما الأمور التي ينبغي أن يراعيها المعلم لكي يغرس القيم في نفوس المتعلمين؟

أولاً: أن يشعر المعلم بأن دوره مهم جدًا في تعليم القيم وغرسها في نفوس المتعلمين وذلك نظرًا لصلته المباشرة بهم أطول فترة ممكنة .

والاستشعار بالمسؤولية من الأمور التي يجب أن يدركها المربي جيداً ويعلم أن الإسلام قد حمّله مسؤولية التربية في أبعد حدودها وأن الله تعالى سائله يوم العرض عليه عن هذه الأمانة. ثُ د ج □ □ □ □

ج الصافات: ٢٤ ، وقال -ρ- : { إن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع حتى يسأل الرجل عن أهل بيته " رواه ابن حبان.

(16)

ثانياً: أن يكون قدوة للمتعلمين في مظهره الخارجي وسلوكه الظاهري ، فالقدوة لها أثر كبير في العملية التربوية خاصة في مجال القيم ، وما أصيبت مجتمعاتنا الإسلامية في صميمها إلا حين فقدت القدوة الحسنة . وقد جاء الانحراف الذي نعانیه نتيجة طبيعية للإفرازات التربوية التي غزت بلادنا من الغرب ، وأصبحنا نقلدها تقليدًا أعمى .

ثالثاً: أن يتواصل مع المتعلمين، وذلك بمعرفة أسمائهم والتعرف على مشكلاتهم، ومحاولة مشاركتهم في حلها وكذلك السؤال عنهم ومتابعة تحصيلهم الدراسي أيضاً بالتواصل مع أسرهم في لقاء أولياء الأمور وعن طريق الاختصاصي الاجتماعي بالمدرسة ، وكذلك تشجيعهم على حرية التعبير عن آرائهم ومشكلاتهم دون خوف من عقاب أو فضيحة حتى يمكن معالجتها ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق إشاعة روح الحب والمودة بين المعلم وأبنائه المتعلمين ، ومن هنا يتقبل المتعلم معلمه ويقبل عليه بشكل إيجابي فيفتح له قلبه ، وحينئذ يستطيع المعلم أن يغرس القيم والفضائل بعد أن يطرد الخبائث والردائل .

رابعاً: أن يركز المعلم على قيمة واحدة ويحاول أن ينشرها من خلال الأداء الصفّي وكذلك من خلال لقاء الصباح وأيضاً من خلال مجلة الحائط ووضع لافتات في طرقات المدرسة حتى إذا تأكد من فاعليتها انتقل إلى قيمة أخرى وهكذا حتى يفعل كثيراً من القيم خلال العام الدراسي .

خامساً: أن يتحلى بالكرم والسخاء ، وذلك ببذل الهدايا للمتميزين في قيم معينة مثل قيمة " الأمانة " أو " النظافة " وتكريمهم أمام المعلمين وأمام زملائهم في لقاء الصباح فهذه الهدية البسيطة في شكلها الكبيرة في معناها حين تقدم بهذه الصورة تعطى دافعاً للمتعلم نحو المزيد وتكون حافزاً للآخرين على التآسي والافتداء .

سادساً: أن يوزع الكتيبات النافعة ، والأشرطة المفيدة على المتعلمين المحبين للثقافة في المراحل الدراسية المتقدمة ، ومناقشتهم في مضمونها ، فإن العلم وسيلة للعمل إن لم يكن عاجلاً فأجلاً ، فإن الكلمة المسموعة أو المقروءة لها أثرها الفعال .

(17)

سابعاً: أن يعرض مواقف تمثيلية ومشاهد معبرة من خلال جهاز الحاسب الآلي مثلاً للمتعلمين في المرحلة الابتدائية وذلك لمعالجة بعض القيم التي يحتاجونها في هذه المرحلة العمرية مثل " النظافة " فهذا يكون أبلغ أثراً وأعظم نفعاً من الحديث المباشر لهم . اللقاءات التنويرية ، والتربوية ، وذلك باستضافة أحد الدعاة أو التربويين للحديث حول

بعض القضايا المطروحة أو العادات السيئة لمعالجتها وكيفية التغلب عليها ويكون ذلك بحضور مجموعة من المتعلمين ، ونخبة من المعلمين ، ويتم مناقشة الموضوع الذي يطرح في الندوة بفعالية من قبل كل من المعلمين والمتعلمين ، والرد على الاستفسارات التي يبديها المتعلمون خلال الندوة .

ثامناً: أن تتضمن أساليب التقويم والاختبارات مواقف تتعلق بالسلوك القيمي للمتعلمين مستنبطة من الدروس التي يدرسونها وذلك من مثل : كيف تتصرف في المواقف الآتية ؟

1 - إذا رأيت أطفالاً يعذبون قطة في الشارع .

2 - إذا نسى زميلك مقلّمته في البيت .

3 - إذا وجدت زميلاً لك يدخن السجائر .

(18)

(ورشة عمل)

اختبر معلوماتك من خلال المناقشة الآتية

أولاً : أكمل ما يأتي :

- 1-القيم لا تتأثر بالزمان ولا بالمكان لأنها ----- 0
- 2-يقوم المعلم بتفعيل القيمة في المدرسة من خلال ----- و ----- 0
- 3-يمكن للمعلم حل مشكلات المتعلمين عن طريق ----- 0
- 4-من الأمور التي ينبغي أن يدركها المعلم جيداً الاستشعار ب----- 0

ثانياً : صحح العبارات الآتية في ضوء فهمك لمذكرة (القيم ومظاهرها السلوكية) 0

- 1-يصاغ المظهر السلوكي للمتعلم من الفعل المضارع الدال على الغائب 0
- 2-- التقدم العلمي هو أساس رقي المجتمعات وسيادتها 0
- 3-تستخرج القيمة من الدرس بعد التمهيد للدرس 0
- 4-أصيبت مجتمعاتنا الإسلامية في صميمها عندما تمسكت بالقيم الموروثة 0
- 5- اللقاءات التنويرية والتربوية تضيع الوقت على المتعلم 0

ثالثاً : علل ما يأتي :

- 1- أحق الناس جميعاً بالقيم الرسل عليهم السلام 0
- 2- يستخدم أسلوب التعريض في تقويم سلوك الكبار 0
- 3- الصلاح والإصلاح صنوان للمسلم المستقيم 0

رابعاً : أجب عما يأتي :-

- 1- ما أهم القيم التي تعلي شأن الأمم ، وتعمل على استقرارها ؟
- 2- ما الفرق بين القيمة ، والمظهر السلوكي ؟

(19)

- 3- استخرج قيمتين من احد الدروس التي قمت بتدريسها ، وصغ من كل قيمة ثلاثة مظاهر سلوكية

- 4- هناك عوامل تؤثر على الفطرة وتحيد بها عن مسارها الصحيح 0 ناقش هذه العبارة 0
- 5- لقيمة (العلم) أهمية كبرى في حياة الفرد و الجماعة 0 وضح ذلك 0

- 6- كيف يمكن لكل من معلم المرحلة الابتدائية والثانوية غرس القيم في نفوس المتعلمين ؟
- 7- ارجع إلى كتاب [تربية الأولاد في الإسلام] للدكتور عبد الله ناصح علوان الجزء الأول ثم اكتب ملخصا عن مسئولية التوعية الفكرية لدى الآباء والمربين 0

(20)

(ورقة عمل)

- 1- استخرج قيمتين من الدرس المطلوب منك ، وثلاث قيم من الحياة ثم ضع لكل قيمة مظهرين سلوكيين ، وذلك من خلال الجدول الآتي :-

الصف	مجال وعنوان الدرس	القيمة	المظهر السلوكي
		1-	أ- ب-
		2-	أ- ب-
		3-	أ- ب-
		4-	أ- ب-
		5-	أ- ب-

2- اكتب ثلاث وسائل يمكن أن تتبعها المعلمة لتفعيل قيمة (النظافة) لدى المتعلمين

أ-

ب-

ج-

3- يتصف المتعلم في المرحلة الابتدائية ببعض القيم 0 دلل على ذلك بثلاث قيم 0

أ- -----
ب- -----

ج- -----

4- من خلال تدريسك وإشرافك على المتعلمات (المتعلمين) في المرحلة الابتدائية حددي ثلاثة من الأخلاق غير السوية وكيفية معالجتها 0

أ-

ب-

ج-

5- للقدوة دور كبير في غرس القيم 0 وظفي هذا الدور للتأثير على المتعلمات بثلاثة أمثلة توضيحية 0

أ-

ب-

ج-

6- تخيري قيمة ثم بيني دور كل من المعلم والمدرسة والأسرة في غرسها في نفس المتعلم 0

أ- المعلم :

ب- المدرسة :

ج- الأسرة :

(21)

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله خير البرية ، ومعلم البشرية وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحبابه إلى يوم الدين وبعد .

فقد تم - بحمد الله تعالى - هذا البحث الموجز عن " القيم ومظاهرها السلوكية " وهو بمثابة نقطة البدء والانطلاق لمن يريد التوسع في هذا المجال والاستزادة منه ، لأن القيم تتطلب المزيد والمزيد فالمسلم بحاجة إلى أن يرتقى كل يوم في سلم القيم حتى يحظى برضا الله تعالى ورضا الناس .

هذا وإنني أنصح إخواني المعلمين وأخواتي المعلمات بكثرة القراءة في هذا المجال حتى يستطيعوا غرس القيم في نفوس أبنائنا المتعلمين وبناتنا المتعلمات ولا أقل من دراسة هذا البحث أكثر من مرة ، ومناقشة مفاهيمه مع الزملاء وإبداء الرأي فيه .

والله الموافق والهادي إلى سواء السبيل

(22)

مراجع البحث

1 - القرآن الكريم

محمد سليمان الأشقر

2 - زبدة التفسير

للنووي

3 - رياض الصالحين

- 4 - القاموس المحيط للفيروزآبادي
- 5 - القيم ومظاهرها السلوكية التوجيه الفني العام للتربية الإسلامية
- 6 - كيف تصبح معلمًا مبدعًا لجعفر الحداد وإيهاب العشري
- 7 - كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة / وزارة التربية بدولة الكويت0
- 8 - رسالة صغيرة بعنوان "كيف تكسب الدارين؟" للشيخ / محمد بن عبد الله الحمود
- 9 - من أساليب الرسول -P- في التربية / للشيخ / نجيب العامر
- 10 - تربية الأولاد في الإسلام د. عبد الله ناصح علوان

(23)

الدورة التدريبية للمعلمين الجدد
اختبار في محاضرة (القيم ومظاهرها السلوكية)

الدرجة النهائية () / 40 درجة

أجب عن الأسئلة الآتية :

السؤال الاول

ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :-

- 1- اتصفت البيئة العربية قبل الإسلام بكثير من القيم 0 ()
- 2- يمكن للمعلم أن يجمع بين مظهرين سلوكيين في عبارة واحدة 0 ()
- 3- اللقاءات التنويرية والتربوية تعرقل سير العملية التعليمية 0 ()
- 4- يستخرج المعلم القيمة بعد الانتهاء من مناقشة الحقائق 0 ()

السؤال الثاني :- صحيحي العبارات الآتية في ضوء دراستك لمذكرة ((القيم))

1- يمكن استخلاص القيمة من الأهداف المعرفية 0

2- يستخدم المعلم أسلوب التعريض في تقويم سلوك الأطفال 0

4- يتم غرس القيمة باستخراجها وبيان مظهرها السلوكي فقط 0

4- يصاغ المظهر السلوكي من الفعل المضارع المبدوء بالياء 0

السؤال الثالث :- من خلال دراستك لمذكرة (القيم) اكملني ما يأتي :-

1- أعظم قيمة يتمسك بها الإنسان هي قيمة -----

2- القيم من المنظور الاسلامي تكمن في -----

3- حسن الخلق عند المسلم يرجع الى -----

4- اصبحت مجتمعاتنا الإسلامية في صميمها حين فقدت -----

السؤال الرابع :- أجب عن الاسئلة الآتية :- 8

1- تشتمل القيم على أمور كثيرة.. اكتب اثنين منها :-

أ- -----
ب- -----

2- لماذا كان الرسل الكرام أحق الناس جميعا بالقيم ؟

3- ما الفرق بين القيمة ، والمظهر السلوكي ؟

4- اشرح العبارة الآتية :-

(صاحب القيم يطبق قاعدة الالتزام والإلزام)

السؤال الخامس :- عللي ما يأتي :-

1- لا يصح وصف القيم بالفاضلة 0

2- من أحق الناس بالقيم : المعلمون 0

3- كلمة (الحرص) لا تعطي قيمة للمتعلمين 0

4- يفضل أن تؤخذ المظاهر السلوكية من أفواه المتعلمين 0

مع أطيب التمنيات بالتوفيق والنجاح

المحاضر : محمد الدسوقي